Issn:2572-0023

النوادي الفرنسية الجزائرية في مدينة الجزائر نادي الإتحاد الفرنسي الإسلامي 1937 أنموذجا

د/ محمد ڤن
جامعة زيان عاشور -الجلفة-

الملخص:

لقد سعت فرنسا جاهدة لدمج المجتمع الجزائري في مجتمعها والقضاء على الهوية الجزائرية العربية الإسلامية وذلك من خلال محاولة إقناع الجزائريين بالقيم البراقة التي يرفعونها في كل المناسبات لتهدئة الشعوب المغلوبة ومن تلك الشعارات "الأخوة، المساواة، التحرر والإنسانية، التقارب الفرنسي الإسلامي، ومن بين وسائلها هي النوادي الفرنسية الجزائرية مثل نادي الإتحاد الفرنسي الإسلامي الذي تأسس سنة 1937.

الكلمات المفتاحية: النوادي الفرنسية الجزائرية، الإتحاد الفرنسي الإسلامي، الجمعيات الثقافية.

Résumé:

La France s'est efforcée d'intégrer la société algérienne dans la société et d'éliminer l'identité arabo-islamique algérienne en tentant de convaincre les Algériens des brillantes valeurs qu'ils soulèvent en toutes occasions pour calmer les peuples du Maghreb et de ces slogans de "fraternité, égalité, libération et humanité", du rapprochement franco-islamique. Les clubs franco-algériens tels que le club franco-islamique de l'Union, fondé en 1937.

les mots clés:

Clubs franco-algériens, Union islamique française, Associations culturelles

مقدمة:

بعد صدور قانون تأسيس الجمعيات في فرنسا يوم 1901/07/01 لم يطبق في الجزائر، إلا بعد صدور القانون المؤرخ في 07/07/ 1904 ومرسوم 1904/09/18 [1]. وعليه تجددت الحركة الجمعوية في الجزائر فتأسست عدة نوادي وجمعيات مختلطة من الفرنسيين والجزائريين، منها نادي الإتحاد الفرنسي الإسلامي عام 1937. لم تشهد الساحة الثقافية في الجزائر نشاطا للجمعيات الثقافية الفرنسية فقط بل ظهرت جمعيات ونوادي امتزج مؤطروها وأعضاؤها ومنشطوها من الفرنسيين والجزائريين الذين شكلوا بعض النوادي والجمعيات، رغم تباين مسؤولية ودرجة تأثير كل طرف.

1- تأسيس النادي

عقدت لجنة مبادرة إنشاء الإتحاد الفرنسي الإسلامي برئاسة السيد "جورج هنري GH Wun Shendroff"[02]، لقاءا تمهيديا يوم1937/03/21 بقاعة سينما" مينور" ببلكور، بحضور مائتي شخص تقريبا، منهم مائة وثلاثين من الأهالي وحوالي عشرين امرأة، وتشكل مكتب الجلسة من السادة الرئيسين الشيخ "الطيب العقبي" والسيد "فانشندورف"، والسادة المستشارين الدكتور" جوزيف أبو القير "Aboulker J [3] و"ألبير كامو Camus A"[4]، أمين دار الثقافة بمدينة دار الجزائر والسيد "عباس تركي" من المجلس الإسلامي. شكر السيد "فانشندورف" الحاضرين والشيخ "العقبي" لقبوله ترأس اللقاء، وذكر بأهداف النادي الجديد وهي تحقيق تقارب بين الطائفتين الأوروبية والأهالي. ثم تحدث عن معاناة الفلاحين الجزائريين، ومشاركة المحاربين الجزائريين في معارك الحرب العالمية الأولى ونبه أن المسلمين قد تلقوا وعودا كثيرة، لم يوف بها إلا قليلا، وأن العرب هم أصحاب حضارة ولهم الحق في الحياة الكريمة، ويجب أن يتلقوا نفس المعاملة التي يتمتع بها الأوروبيون وأضاف أن الطلبة المسلمين في كلية الطب لا يتلقون نفس المعاملة مثل نظرائهم الأوروبيين أثناء أداء الواجب العسكري. وأعرب عن رغبته في المساواة التامة بين المسلم والأوروبي، بالتعارف الحقيقي الذي هو أساس التقارب

والصداقة [5]. ثم عبر الشيخ "العقبي" عن موافقته على برنامج النادي وأكد أن الناس كلهم متساوون في الحقوق، مهما كان انتماؤهم الديني، ودعا لفتح مرحلة جديدة [6].

وفي 1937/04/51 عقد النادي اجتماعا بـ 58 شارع ليون الجزائر، حضره حوالي سبعين شخصا ، من بينهم ثمانية نساء وحوالي عشرين شخصا من الأهالي، افتتحه السيد "فانشندورف "، مبينا الهدف منه وهو التحضير لتدشين مقر حي بلكو ، الكائن ب 58 شارع ليون الجزائر، وطالب الحضور بالدعاية لصالح النادي، ثم ذكر بهدف النادي المتمثل في تحقيق الوحدة بين الأوروبيين والأهالي ، مع مراعاة الخصوصيات الثقافية لكلا الطرفين ، ثم ترقية وضعية الأهالي حتى يصبحوا مواطنين كالأوروبيين ، ثم انتقد مشروع " فيوليت7) "Viollette)، بأنه لا يمنح المواطنة (الجنسية) إلا لعدد ضئيل من الأهالي . أما الدكتور" جوزيف أبو القير 8) "Aboulker J) نائب رئيس النادي فتحدث عن مهمة النادي وهي نشر التعليم في أوساط المسلمين، ودعم كلامه بإحصائيات رسمية، فمن بين 20601 مجند لأداء الواجب العسكري يوجد فقط 1500 يقرؤون ويكتبون باللغة الفرنسية، و900 مجند يقرؤون ويكتبون باللغة العربية، في حين يوجد فقط 200 مجند يجيدون اللغتين، وقد أبلغ الدكتور الحاضرين بتوفير النادي معلمين لغتين الفرنسية والعربية. بينما أعلن الأمين العام للنادي السيد "كلود دي فريمنفيل C de Freminville " عن انضمام السيد "محمد الأمين العمودي" للاتحاد وأبلغ الحاضرين ببرنامج تدشين مقر الفرع الجديد ببلكور والمتضمن أناشيد من أداء الكشافة الإسلامية، مداخلة للشيخ "الطيب العقبي"، موسيقى وأغاني من أداء الفنان "محي الدين" وتلامذته، حصة ينظمها " مسرح العمل "وأنشودة باللغة الفرنسية (9). تشكل مكتب الجلسة من الشيخ "العقبي" رئيسا، بمشاركة السيد "فانشندورف" رئيس النادي، الدكتور "جوزيف أبو القير"، "فكتور سبيلمان 10) " Spielmann V)،" بن علي بوخورط" أمين الحزب الشيوعي ،"محمد بوراس" ، رئيس الكشافة الاسلامية ، الشاعر "محمد العيد آل خليفة "أستاذ بمدرسة الشبيبة ، "مصطفى كمال" نائب رئيس جمعية الطلبة بشمال افريقيا ، "رشيد بطوش"، مدير مدرسة الشبيبة، "تميم

"صيدلي ، " أوجين فاليي Vallier E" أستاذ بثانوية مصطفى، "هاري"،" بلوزداد"، "بن علي بوخورط"، وذلك بقاعة مكتظة بالحضور من الفرنسيين والجزائريين .

بعد افتتاح الجلسة أخذ السيد "فانشندورف " الكلمة ورحب بالحضور وأبلغهم بزيارته لباريس أين التقى بالسيد الوزير" فيوليت Viollette " الذي شرح له الأهداف النبيلة للاتحاد ثم عرض عليه رئاسته الشرفية، التي قبلها بعد مشاورته للحكومة. ثم تدخل الشيخ "العقبي" شاكرا السيد "فانشندورف" على مبادرته، واعتبر وصول "الجبهة الشعبية" إلى السلطة نفسا جديدا للحرية في الجزائر. وكان يأمل الوفاق والوحدة بين المسلمين والأوربيين. وانتقد الأوربيين الذين يهتمون بمصالحهم دون الأهالي، وذكر الجزائريين أن أبواب التعليم والتحضير مفتوحة أمامهم. ثم تدخل "مصطفى كمال" مهنئا السيد "فانشندورف" وشيوخ الجمعية "ابن باديس، العقبي، الإبراهيمي" على مجهوداتهم اتجاه الإسلام. أما الشيخ "محمد الأمين العمودي" مدير جريدة الدفاع فذكر بضرورة إنشاء مدرسة للوحدة، معربا عن أمله في الحكومة الفرنسية الجديدة أن تحسن أحوال الجزائريين ثم قدم محاضرة حول الحضارة الإسلامية في الأندلس. أما السيد "محي الدين" أمين المال، فقد أدى أغاني حول التعليم ووحدة المسلمين، والنشيد الفرنسي باللغة العربية ودعا ليقظة الشاب الجزائري [11]. ثم تدخل الشاعر "محمد العيد آل خليفة" بقصيدة أشاد من خلالها بالاتحاد وأعقبه تلاميذ "جمعية الشبيبة" بقصائد حول التعليم. ثم تدخل التلميذ "بن شلاح" بخطاب باللغة الفرنسية تمنى فيه إنشاء مدرسة جامعة لكل تلاميذ الجزائر. بعد ذلك أعطيت الكلمة للحضور فقدم تلاميذ جمعية الشبيبة قصائد للشيخ محمد العيد آل خليفة [12].

وبحضور السادة "العقبي"، الدكتور "أبو القير "، الشاعر "محمد العيد آل خليفة"، "فاليي "، مدير ثانوية ،"فيكتور سبيلمان "، "رشيد بطوش" رئيس جمعية الشبيبة، "مصطفاي" رئيس جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا، " بوراس" رئيس الكشافة الاسلامية، " تميم"، وبعد تقديم أناشيد من الكشافة الإسلامية تدخل بالتتابع كل من السادة "فانشندورف، العقبي، مصطفاي، الأمين العمودي"، ثم تشكلت اللجنة المديرة للنادي من السادة: الرئيس الشرفي "موريس فيوليت" وزير الدولة ، الرئيس الفعلي للاتحاد الدكتور" فانشندورف ،الأمين العام "كلود دي فريمنفي "

طالب، أمين المال"بوتيي Pouthier" محاسب. المستشارون: " محمد تريقي" طالب، "يوسف بن عبيد"، طالب في علم المكتبات، "أوجين فاليي "، مدير ثانوية، "جوزيف أبو القير " طبيب يهودي، "روبيرماري Marey R"، ميكانيكي، "فانسان قونزالوVGonzalo "، كهربائي، "عمار أوزقان" أمين الحزب الشيوعي بالجزائر، "عويدات زين الدين" عامل بالبريد [13]. كما انضمت عناصر جديدة ذات عضوية شرفية في الاتحاد وهم السادة " رولاند رومان R Romain "،"فرونسي جوردان F Jordain"،"فيكتور باش V Bach" "ليو وانير L Wanner". وضمت اللجنة العامة الشخصيات التالية: "أبو القير "، "بشير بارطو"، رئيس بلدية شرشال، "بن حورة،" الدكتور "كاطوار Cattoir "، الشيخ "عبد الحميد بن باديس"، "الشيخ الإبراهيمي"، "محمد العيد آل خليفة"، "العربي التبسي"،"محمد الأمين العمودي"، الدكتور "سعدان"، " جيروم زيفاكو J Zevaco " رئيس بلدية "مينارفيل Minerville "(الُثنية حاليا) ..... الخ. [14] وفي الأخير عين النادي المهندس المعماري السيد "تومباريل Tombarel " ومصممين للديكور أحدهما فرنسي السيد "لافارج Lavargue" والآخر جزائري السيد "محمد راسم " [15]، بغية تهيئة مقر النادي. وبالمقابل طرح الرئيس النظام الأساسي للنادي والذي تمت مناقشته والموافقة عليه مادة بمادة.

ونتيجة للمساعي السابقة، افتتح النادي يوم 1937/04/18، بمقره 58 شارع ليون الجزائر وصرح به لدى الولاية في 1937/04/24، وسجل بالجريدة الرسمية تحت رقم 2629، وحضر افتتاحه حوالي خمسمائة فرد أغلبهم من الأهالي وحوالي ثلاثين امرأة أوربية [16]. وللتعريف بالنشاطات المقبلة للاتحاد، نظمت لجنة التنسيق للاتحاد ودار الثقافة برنامج شهر ماي1937تضمن محاضرات ودروس ونشاطات مسرحية وغنائية موزعة على مدار الشهر منها دروسا للغة العربية، ومحاضرات للأستاذ الدكتور "فانشندورف" "حول الغازات السامة" ومسرحية "دون خوان" من إعداد مسرح العمل .... الخ [17]. وقد نشرت جريدة "الصوت الشعبي La Voix Populaire"، يوم 1937/05/24برنامجا ثقافيا تضمن محاضرة للسيد " بن حورة" رئيس تحرير جريدة " العدل La Justice" وأخرى للدكتور "أبو القير". كما ستقدم فرقة

"الكوكب التمثيلي "التي يرأسها السيد "شباح المكي" عرضا مسرحيا، أما تلاميذ " السعادة" لبلكور فقدموا أناشيد وعرضا مسرحيا باللغة الفرنسية عنوانه "القلم والسيف" [18]. ولتجسيد أهداف النادي، تأسست في جويلية 1937 بباريس"الجمعية الفرنسية الإسلامية "بإشراف جمعية العلماء وبرئاسة شرفية للسيد وزير الدولة "فيوليت"، وعضوية السيدين "رومان رولاند "،"برنارد لوكاش B Lecache"، والسيدتين "أندري فيولي A Viollis"، "ليو وانار" رئيسة مركز الصداقة والثقافة بباريس، إضافة إلى نادي شارع "لاتران Latrane" قرب مسجد باريس، أين قدمت به بعض الدروس ثم توقفت في خريف 1938، لخلاف بين القائمين عليه وممثلي جمعية العلماء والممثلين الفرنسيين [19]. وحسب تقرير أمني فقد عقد الإتحاد اجتماعا في 1938/03/13 تدخل فيه الشيخ "العقبي" ثم مهد لمحاضرة الدكتور "فاشندورف"، فشكره واعتبره صديقا للمسلمين وقدمه بحرارة للحضور؛ فبدأ المحاضر "فاشندورف" كلمته موضحا أن الشعب الفرنسي يرغب في الإتحاد مع الجزائريين الذين ينتظر منهم المساهمة في ذلك، وفي الأخير دعا إلى الاعتماد على مشروع فيوليت وانجاحه [20] وفي أفريل 1938 طالب "فانشندورف" برفع الأهالي إلى مستوى المواطنة [21].

وفي مقر جريدة "الجزائرية الجمهورية– Alger Républicain" عقد الاتحاد اجتماعا خاصا في 1938/07/24، بحضور حوالي تسعمائة شخص منهم حوالي عشرين أوربيا، ، تشكل على إثره المكتب التالي : الرئيس الدكتور "فاشندورف" ، الأمين العام "شريد ميسوم" ، المستشارون"بن علي بوخورط"، مستشار بلدي بمدينة الجزائر، أمين الحزب الشيوعي، "بوهالي" عن هيئة الإغاثة الشعبية بالجزائر، إلى جانب السادة "بن جلول"، "لوفراني Loufrani"، "حمودة قرطبي سفينجة"، مستشارون بلديون بمدينة الجزائر، وتدخل السيد "فانشندورف" محتجا على سياسة الضغط والاضطهاد ضد الجزائريين، وخاصة الشيخين "العقبي" و"الأمين العمودي" اللذين مدحهما، كما تعجب من وضع السيد "مصالي الحاج" في السجن لأفكاره السياسية. وفيما يتعلق بأحداث باريس 1936/02/06؛ فقد وأوصى العمال في الأخير بالانخراط بقوة في نقابة العمال الفرنسيين [22] (CGT). كما دافع عن انخفاض أجور

الفلاحين الجزائريين. أما السيد "معطي" رئيس فرع رابطة حقوق الإنسان والمواطن فقد تأسف على اتهام السيد "الأمين العمودي" وطالب بوقفة احتجاجية، بينما السيد "بن علي بوخورط" فقد تعاطف مع الحزب الشيوعي ودعا للوحدة، في حين تدخل السيد" ميلي سال M Scelles " عن جريدة "الجمهورية الفتاة-La Jeune République"، موضحا أن استهداف الشيخ "العقبي" كان بسبب مركزه ومكانته الدينية والاجتماعية وأنه وجب التصدي للقوة الناشئة منذ 1936 (المؤتمر الإسلامي)، وذكر بالإجراءات المتخذة ضد المساجد والمدارس القرآنية والصحافة. وخدمة للجمهورية، طالب بإدانة تقارير الشرطة مصدر الإجراءات السابقة. كما احتج على غلق المدارس القرآنية وفي الأخير دعا للوحدة لصالح الجبهة الشعبية والجزائر الجمهورية [23]، ومن العناصر الجديدة التي انتمت للاتحاد كأعضاء ومن فئات مختلفة كالعلماء "العقبي "،"ابن باديس"، "الإبراهيمي"، مناضلو المؤتمر الإسلامي "العمودي" و"بن حورة"، المنتخبون "بن جلول"، السياسيون "برلوند Berland"، "كونتينو Cantineau"،أساتذة بالكلية "كامو Camus" أمين دار الديانة، "معطي Moati" عن رابطة حقوق الإنسان، "ميلي سال M Scelles " عن جريدة الجمهورية الفتاة - La Jeune République" ، المنتخبون عن اللجنة الشعبية " بيار بارتو P Berthault " ، "زيفاكو Zevaco"، الشيوعيون"حمودة قرطبي سفينجة"، اليهودي "لوفراني Lofrani"، النقابي"مينيكوسي Menicussi" (24)

ومن أجل التأسيس النهائي للنادي عقدت عدة لقاءات تمهيدية أولها يوم الثلاثاء 1944/02/15بمطعم حصن باب عزون؛ فبناءا [25] على دعوة الكونت "دو طوكفيل "المفتش العام للمالية لشمال إفريقيا، اجتمع السادة الآتية أسماؤهم:" جورج مارسي G Marçais (26)، شارل شامسكي، لويس ميليو L Milliot، بيار بارتو، فليكس دو سوليي F de Solliers"،" مصطفى باشا عبدو"، "شريف بن حبيلس"،"مصطفى تامزالي"، "حمادو شكيكن"، "بومدين". وقد اعتذر كل من " أوغستان بيرك A Berque "و "بن شنب سعد الدين "عن الحضور بسبب ارتباطاتهما. وبعد الغداء، تناول الكونت "دوطوكفيل" الكلمة، شاكرا

الجميع على اهتمامهم بمشروع الاتحاد ومذكرا بضرورته لأن العلاقات الحالية بين الأوروبيين والمسلمين محدودة جدا، ولا تحقق الانسجام والتفاهم بين الطرفين، وعليه يجب تكثيف اللقاءات لتحقيق التعارف والتعاون بين الفرنسيين والمسلمين وسيكون النادي الفضاء الأحسن للاحتكاك الإيجابي بين المجموعتين.

تم عقد لقاء آخر يوم 29 /1944/02 تحدث فيه الكونت "دوطوكفيل" عن الترحيب الذي لقيته مبادرة " الإتحاد " لدى كل من الأمين العام للحكومة والحاكم العام للجزائر"جورج كاترو" [27]. وفي هذا اللقاء عين السيدان "جورج مارسي" و"مصطفى باشاعبدو" نائبين لرئيس الإتحاد. أما في اللقاء الثالث الذي عقد يوم 1944/03/14 فقد قرأ فيه الكونت "دوطوكفيل" رسالتين، الأولى من شيخ العرب" بن قانة " تحدث فيها عن فرحه الشديد بمبادرة الإتحاد الهادفة لإنشاء روابط صداقة بين الفرنسيين والمسلمين. أما الرسالة الثانية فهي من الحاكم العام للجزائر الجنرال "جورج كاترو" الذي عبر فيها عن تأييده التام لسيادة الإتحاد، واستعداده للمساعدة إداريا وماديا. وفي1944/03/28 تباحث الحاضرون حول المساعي الحثيثة لإيجاد مقر للنادي، في ظل ندرة المقرات جراء الطلب الكبير عليها من طرف الحكومة والحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية.

وخلال لقاء 1944/04/18، هنأ الأمين العام للحكومة الحضور على تعيين السيد "مصطفى باشا عبدو" مديرا للصندوق المشترك للشركات الأهلية للاحتياط [28] (SIP) بالحكومة العامة للجزائر. ثم طلب الكونت "دوطوكفيل" الحاضرين معاينة مقرات ساحة الحكومة، لاختيار أحدها للنادي. وفي لقاء يوم 1944/04/25 أبلغ الكونت "دوطوكفيل" المشاركين بقبول الجنرال "كاترو" الرئاسة الشرفية للنادي ، و تخصيصه منحة دعم لانطلاقه وأنه سيحضر شخصيا في اللقاء المقبل الذي جرى يوم 1944/05/09 وقد تقرر فيه إطلاق اسم "اللجنة المؤسسة للنادي"،على الأشخاص الساعين في تأسيس النادي [29]، ثم انتقل الحاضرون إلى المقرات الموقوفة للنادي قصد الإطلاع على سيرورة الأشغال التي يقوم بها المهندس "طومباريل "، و تحدث السيد "طوكفيل" عن ضيق المقر مقارنة بالأهداف العظيمة التي ينشدها النادي، وعليه

توجه الجميع لزيارة ملحق النادي واقترح أن يكون قاعة محاضرات و مكتبة. وفي 1944/05/13صرح بالجمعية ثانية لدى الولاية وسجلت بالجريدة الرسمية يوم06/01/ 1944. كما عقد لقاء على شرف الحاكم العام الجنرال "جورج كاترو"يوم 1944/05/30، بمقر" اللجنة الفرنسية الأمريكية "وكان في استقباله السادة " دوطوكفيل "، " جورج مارسي" و"مصطفى باشا عبدو". وتناول الكلمة السيد "طوكفيل" الذي رحب بالحاكم العام وشكره بإسم النادي على قبوله الرئاسة الشرفية للنادي، ثم لخص أهداف الجمعية في تحقيق الوفاق بين الفرنسيين المسلمين وغير المسلمين في الجزائر؛ فدم المسلمين والفرنسيين المختلط في جبهات القتال بأوروبا، دافع لتمكين العلاقات الفرنسية الإسلامية. أما الجنرال "كاترو" فقد عبر عن دعمه المطلق للمساعي النبيلة للجمعية، وختم كلمته بقراءة فحوى رسالة وصلته من الجنرال "جوان Juin"قائد العملية العسكرية الفرنسية بالجبهة الإيطالية، أبلغه فيها ببسالة وشجاعة الجنود الفرنسيين في الجبهة خاصة المسلمين منهم [30].

وحسب تقرير موجه إلى السيد الأمين العام للحكومة العامة في 1944/05/09 فإن المبادرات السابقة كانت تمهيدا لتأسيس الإتحاد الفرنسي الإسلامي الذي كان بمبادرة من الحاكم العام " جورج كاترو". يدار النادي بواسطة مجلس إداري مكونا من ستة عشر عضوا، مناصفة بين الفرنسيين والمسلمين، يجتمعون كل أسبوع، وثلاث لجان تعالج القضايا الثقافية الإدارية والمالية. ويضم إجمالا أكثر من خمسمائة عضو منخرط، موزعين بإنصاف بين المسلمين والفرنسيين. وحتى تقبل العضوية، يجب أن يقدم العضو من طرف عضوين في المجلس وصيين أحدهما مسلم والثاني فرنسي، ثم الخضوع للتصويت السري. ويمنع في النادي كل نقاش سياسي أو طائفي، وهو مخصص للرجال فقط وحضور النساء خاضع لشروط الأجانب الذين يحضرون كضيوف [31].

تشكل مجلس إدارة النادي في البداية من السادة: الرئيس المؤسس الكونت " دوطوكايفيل" المفتش العام للمالية لشمال إفريقيا، نواب الرئيس السادة "مصطفى باشا عبدو" [32] رئيس مصلحة الصندوق لشركات الأهالي والاحتياط بالحكومة العامة، السيد " جورج مركايب Marcaib G " أستاذ بجامعة الجزائر، السيد "جورج مارسي " مدير متحف ستيفان قزال [33]، صاحب

جوقة الشرف. وسيكون النادي على شاكلة نادي فرنسا إفريقيا حيث لا يتعدى عدد منخرطيه من النخب المسلمة والأوروبية مائة وخمسين عضوا مع استضافة مدعوين وسيستفيد من المنح الحكومية وحقوق الاشتراك الإجبارية للمنخرطين [34].

ومن أعضائه السادة :" بومدين" ملاك تاجر قائد لعدة أوسمة ،" أوغستان بيرك " مدير الشؤون الإسلامية وأقاليم الجنوب، "بن شنب سعد الدين" وزير مفوض فرنسي، "الشريف بن حبيلس" قاضي موثق، نائب رئيس جمعية ، عضو في جمعية الحبوس في الأماكن المقدسة بفرنسا "بن مرابط سليم" صناعي خريج مدرسة التجارة بالعاصمة الجزائر ،"بيار بارثولت "عضو أكاديمية الفلاحة بفرنسا، "شارل شامسكي" الأمين العام لخزينة الجزائر، رئيس لجنة الجزائر العاصمة القديمة، ،" روني مارتان R Martin" مهندس الجسور والطرقات ،" لويس ميليو" أستاذ بكلية الحقوق، وعميد سابق رئيس اللجنة التنسيقية للصليب الأحمر الفرنسي في الأراضي المحررة ،" فيليكس دو سولي" ، محاسب مالي،" مصطفى طامزالي " أمين مال غرفة التجارة. هذا ورخص والي ولاية الجزائر للنادي استقبال أعضائه، ومنحهم مشروبات بمناسبة افتتاح النادي بتاريخ 1944/10/24 [35]. وعلى إثر الجمعية العامة المنعقدة في 1947/04/01 والتي حضرها السادة "مصطفى باشا عبدو"، "جورج مارسي"،"حمادو شكيكن"، الجنرال " بيار بريو Prioux P"، "بن مرابط"، " ليونيس إيمبرت L Imbert"،" فليكس دي سوليي"، " إدوارد دوفيلار E Devillars"، ناقش الحاضرون القانون الأساسي للنادي، مسألة تعيين أمين عام للنادي وبعض المتفرقات. وبعد النقاش، قرر المجتمعون تنصيب السيد "دوفيلار" أمينا عاما للنادي باقتراح من "مصطفى باشا عبدو" وقبول أعضاء جدد في النادي وهم السادة: " بيار أفريسانغAverisang P" فلاح وصناعي، الباشاغا "بومدين"، الجنرال" بيار بريو "، ضابط سامي،" رودولوف صولال R Solal " تاجر، " إدوارد دوفيلار " رئيس مركزي بمصلحة التخطيط بالحكومة العامة [36]، ومن مجالسه الإدارية أيضا المجلس المنتخب يوم 1950/07/01 والمشكل كما يلي:

الرئيس المؤسس " السيد دي طوكفيل"، الرئيس الفعال "مصطفى باشا عبدو"، نائبا الرئيس: الأستاذ "جورج مارسي"، "الشريف بن حبيلس"، أمنا المال: "فليكس دي سوليي"، "مصطفى طامزالي"، الأمين العام: "دي فيلار". نواب الأمين العام الشرفيين: "سعد الدين بن شنب" الوزير المفوض لفرنسا الأعضاء: السادة: "بيار افرسنغ "،"سليم بن مرابط"، "عبد القادر بوطالب"، "ماكس دولافارج La Fargue M De"، "ليونس إمبار "، "محمد راسم""بيار دو رو P De Roux"، "البودالي سفير" [37]،"عبد القادر حدو"، "الحاج زواوي"، "رودولف صولال " [38]. يهدف الإتحاد إلى بناء علاقات متينة ما بين الأوربيين والمسلمين بالجزائر، وإنشاء نوادي شعبية محلية، وتنظيم دروس باللغتين العربية والفرنسية، ومحاضرات حول الحضارتين الغربية والإسلامية وتظاهرات موسيقية ومسرحية ،لإحداث تقارب ما بين الشعبين الأوربي والجزائري [39] وغرس الأخوة الفرنسية الإسلامية في الجزائر وتطوير التبادلات الثقافية بينهما تحت رئاسة الدكتور "فانشندورف" وتحت رعاية السيد "موريس فيوليت" ودعم الجماعات الثقافية الإسلامية والجبهة الشعبية [40]، وإنشاء علاقات تفاهم وروابط صداقة بين الفرنسيين غير المسلمين والمسلمين المقتنعين بضرورة التعاون الوثيق بين الطرفين لصالح الجميع [41] وتقديم محاضرات من الجانبين وفي كل الأوقات وبالفرنسية وفي بعض الأحيان باللغة العربية، ويمكن ترجمتها أو تلخيصها باللغة العربية أو الفرنسية [42]. يوجد المقر الاجتماعي للنادي ب 10 ساحة الحكومة الجزائر، وسيتحول إلى مقر جديد بنهج كارنو وشارع لودري رولان، الذي يقع في حي راقي ومركزي، ومزود بكل التجهيزات وقريب من مقر الحاكم العام.

وتحت إشراف السيد "لافارج "، قام فريق من الفنانين المسلمين "غامد عمر، بن رزقي وعمر راسم..."، وفنانين فرنسيين "مارسي، برينوBruno، برجرBurger"، بتزيين المقر الجديد بلوحات، وتحف فنية تحصل عليها النادي كهبات من محبي الفن (43)، وسيقدم فيه السيد "أودينة " المكلف بالمطعم وجبات تقليدية تركية جزائرية كل يوم جمعة، فضلا عن محاضرات مختلفة [44]، أولها من السيد السفير "ايف شاتينو Chataigneau Y" وهذا يدل على مكانة النادي لدى السلطة الاستعمارية. ثم أعقبه السيد "باعلي" بمحاضرة بعنوان الشاعر العربي

"الشنفرة"يوم 1944/03/28، وكذلك السيد "شامسكي" الذي قدم يوم 1944//06/04 [45]، محاضرة بعنوان"الملكات الثلاث". كما توجد بالنادي قاعة للمطالعة ومكتبة فرنسية إسلامية بنهج كارنو، مازالت في بدايتها، تعتمد على الهبات النقدية والعينية، يسيرها مكتبيان عربي وفرنسي، تحتوي على مجلات وجرائد باللغتين وعلى منشورات فنية، وإصدارات عربية من القاهرة أو دمشق. ووجدت طاولات خاصة بلعب الشطرنج [46]. وبالنادي مقهى عربي يقدم مشروبات محلية تقليدية [47]. وخلال فصل الصيف ستخصص واجهة على الرصيف للمقهى، قصد التمتع بحركية الشارع والمنظر الخلاب للبحر. كما تخطط لجنة الجمعية لإنشاء حمام عربي راق لأعضاء النادي. ويعتزم النادي إنشاء مطعم لطلبة الدراسات العليا الإسلامية، وتلاميذ المدارس الإسلامية، ومكتبة ضخمة قد تكون رئيسية في افريقيا الشمالية.

أما السيدات فقد خصصت لهن سقيفات، تمكنهن من الاجتماع حول طاولة الغداء أو أمسيات الشاي، ويستمعن للمحاضرات على معزل من الحضور الرجالي. وعليه سيدشن المقر الجديد يوم 15 /1947/02، بحضور الحاكم العام بالجزائر "إيف شاتينيو"(1948/02/1944-11/09/08)؛ ففي الموعد المذكور بدأ حاكم المستعمرات " أنطوان لويس قوتييه 48) " A L Gauthier) حديثه مادحا المفتي الكبير "بابا عامر محمد " [49] ومنحه وسام النجمة السوداء للبنين ، ثم أعقبه الحاكم العام بالجزائر السيد" ايف شاتينو"، وشخصيات أخرى عسكرية مدنية ودينية منهم السيد"بيلابونPelabon"أمين عام للحكومة العامة ، السيد "بلون Blan"رئيس المجلس الجزائري، السيد "بيريليي Perillier"والي الجزائر، والسيد الوزير المفوض، "بن شنب"أمين عام النادي ، الأميرال "رونارشRonarch"، الجنرالان"ديشي Duché، مونكلار Monclar"، السيد "سي قدور بن غبريط"....الخ [50].

ومن بين المواضيع الثقافية التي عولجت بالنادي مثل الشعراء العرب، حياة العالم "باستور Pasteur"، الألبسة عبر العصور، الجنود المسلمون في الحرب، قضية الذرة " La question

atomique"، المسائل المالية، الطوارق، شعراء الصحراء، الذكاء الفرنسي ورهافة الشعور لدى العرب، حصيلة مائة سنة على فرنسا، الإسلام والنصرانية، تطور ودور الصحافة العربية.... الخ.

كما نظم النادي معارض فرنسية وإسلامية، رسومات ومنمنمات وزخرفة الخزفيات استقطبت الكثير من الهواة، وخصصت أمسيات للنساء المسلمات، لتمكينهن من زيارة المعارض دون المساس بالدين أو العادات [51]. وتحت الرعاية السامية للسيد الجنرال" جورج كاترو" [52] ممثل الحكومة بالجمهورية الفرنسية في شمال إفريقيا والوزير المفوض الحاكم العام بالجزائر "إيف شاتينيو "، نظم مجموعة من الفنانين في الرسم والمنمنمات ما بين08-1944/12/17، معرضا شارك فيه الفنانون "محمد راسم، علي خوجة، محمد عبد الكريم بن حسال، بوطالب فرحات رانم، محمد تمام، إلياس بشير.. الخ"، تخرجوا من المدارس الفرنسية كدليل على الاعتناء بالفن الأصيل وتقارب ثقافة المجتمعين الفرنسي الإسلامي [53]. وفي محلات النادي استقبل يوم1944/12/17قادة الأهالي بمستعمرات فرنسا بإفريقيا الغربية والاستوائية أبناء بلدانهم القادمين من أداء فريضة الحج والذين كانوا رماة بثكنات مدينة الجزائر (54). وفي 13/04/1945خصص النادي صباحيات ترفيهية كل يوم خميس، وتم دعوة السيد "قدور بن غبريط" عميد مسجد باريس الذي كان في زيارة إلى الجزائر لتشريف النادي بحضوره، خاصة وأنه كاتب وعالم ورجل دين له مكانته المعتبرة [55]. كما نظمت لجنة النادي يوم الاثنين 1946/04/22حفل استقبال على شرف طلبة فيلا عبد اللطيف وأساتذتها وطلبتها القدماء، وتلاميذ مدرسة الفنون الجميلة. ولكون الوالي يهتم بالفن والفنانين وجهت له دعوة لتشريف هذا الاجتماع الودي [56].

كما تطلع النادي إلى إنشاء نوادي أخرى بمدن الجزائر مثل النادي الذي أنشأه بـ"كولومب بشار"، على خطى نادي "الجزائرية" بباريس ، وتجمع "بيجو-عبد القادر" بالجزائر، وفي(المغرب وتونس) وحتى بباريس على غرار نظيره بالجزائر [57]؛ فقد راسل "حمادو شكيكن" عضو مؤسس بالنادي السيد وزير الداخلية الفرنسي يوم 1947/07/10، لإنشاء فرع للنادي بباريس، على غرار ما حدث في تونس، وجاء الرد من خلال مذكرة مديرية الشؤون العامة بالجزائر

إلى السيد وزير الداخلية الفرنسي بتاريخ 1947/08/07 ، لمنح رخصة إنشاء فرع للنادي بباريس، وعليه وافق وزير الداخلية الفرنسي على إنشاء فرع للنادي الفرنسي- الإسلامي بباريس ، واستقبل "حمادو شكيكن" (58) من طرف مدير الشؤون العامة فرع الجزائر (59).

وفي مطاع مارس 1948استقبل النادي الحاكم العام للجزائر "مارسيل ادمون نيجلان M E Naégelan " (60) (11/02/1948-09/03/1951) وحرمه، ووجدا في استقبالهما أعضاء لجنة النادي الذين تمنوا لهما إقامة طيبة. ورافق الحاكم العام أعضاء ديوانه ونوه الحاكم العام بدور النادي في تحقيق الجزائر الفرنسية الإسلامية السعيدة الموحدة، كما شكر أصحاب الإرادات الطيبة الذين يسعون لتطوير العلاقات في هذه البلاد في انسجام ووفاق، مع المحافظة على العادات واحترامها (61). وحسب تقرير اجتماع يوم1948/12/26 برمج الإتحاد أنشطة فنية ومحاضرات كما يلي:

- 1949/01/06: تقديم حصة ترفيهية للأطفال في مقر النادي، ومسرحية للدمى الهزلية من طرف السيد " قيتارGuittar"، بينما تحضر السيدة "فضيلة ختمي" عدة نشاطات أدبية عبر الفرقة التي شكلتها مركزة على المسرح العربي.

-1949/01/11: عرض أعمال الرسامين الفرنسيين "كزابونCasabonne، "لافو باري Lavoue Barrer" ورسامي المنمنمات الجزائريين السيدان "علي خوجة وغانم" وذلك لغاية 1949 /01/20.

-1949/01/15: تدشين المكتبة التي يشرف عليها السيدان "لوتورنوLetourneau" و"أحمد بيوض".

-1949/01/21: تقديم عدة محاضرات، يلقى إحداها السيد"زروقي"، مدير المدرسة، من إذاعة الجزائر العاصمة بتاريخ تحت عنوان "الموسيقى العربية".

- 1949/01/29: عرض أعمال الرسام "بن عبورة" يليها معرض لحرفيي الخزف.

وخلص التقرير إلى بعض الترتيبات الإدارية، منها رفع قيمة الاشتراك إلى ألف وخمسمائة فرنك، وطلب التبرع لشراء جهاز راديو، وكتب، وزرابي، وتعويض الأمين الإداري للنادي السيد

"بسطانجي"، بسبب تحضيره لامتحان الدخول إلى معهد الدراسات العليا الإسلامية بالسيد "دروبسي Dropsy".

وبما أن مسير النادي يحوز على عدة صور فوتوغرافية للنادي، فيمكن إهداؤها لشخصيات خارج النادي، قصد التعريف بنشاطات النادي وتسليط الضوء على العلاقات الطيبة بين الأعضاء.

وفيما يتعلق بالمتخلفين عن تسديد اشتراكاتهم 1948 وما قبلها، فقد تقرر وضع أسمائهم في قائمة تعلق في النادي ويمنعون من دخول المطعم والحانة إلى أن يدفعوا مستحقاتهم. كما اعتمد النادي على عامل الدين للجمع بين الفرنسيين والمسلمين، ففي شهر رمضان نظمت تظاهرات صداقة متنوعة شملت سهرات فنية موسيقية فرنسية وأندلسية، وتقديم وجبات إفطار تجمع كبار المفتين والقاضيين المالكي والحنفي بالجزائر، وتقديم مأدوبات عشاء وحفلات استقبال بمناسبة مرور فرق رياضية وسينمائية وحفلات شاي لصالح جمعيات الطالبات المسلمات ،وتقديم وجبة فطور على شرف بعض الشخصيات مثل البارون "دورتكاز D'ortkez "الذي ينحدر من المارشيال "بيجو- Bugeaud"،والأمير "ساهل" المنحدر من الأمير عبد القادر [62]، إضافة إلى جمع تبرعات لإنشاء دار العسكري وبيت المسلم جريح الحرب [63]، الذي بدأ يشتغل منذ 1945 ووضع تحت تصرف النادي، غير أن وزير التعليم طالب بضمه لمصالحه بتاريخ 1948/06/01، ووضعه تحت تصرف المفتش العام للحركات الشبانية في إفريقيا الشمالية. وبالمناسبة وجه النادي طلبا لوزارة التعليم للحصول على مقر أكثر صلاحية من المقر الحالي، وتخصيص مقر جديد لفرع النادي بباريس [64]. وبمناسبة مرور الفنانة المصرية "لور جورج دقاش 65) "L G Deccache بالجزائر يوم1949/10/15 مع وفد من الموسيقيين وبالتنسيق مع الإذاعة المصرية والإذاعة الجزائرية، نظم النادي تظاهرة فنية حضرها السادة "برلاني Berlaney"مهندس بالإذاعة الجزائرية، "ولسون Wilson "، "ماكس بوتي Max Petit" مدير ونائب مدير للحصص العربية بالإذاعة الجزائرية، "البودالي سفير"، "بن حاسين" مسئول، نائب مسئول عن الحصص الفنية والأدبية بالإذاعة الجزائرية. كما حضر كل من النائب "بن علي

الشريف"، الجنرال "زميرلي "من تونس، الباشاغا "قابا حفصي"،"محمد راسم"عضو لجنة النادي الفرنسي الإسلامي، "رحماني سليمان "بوشوشة"، مدير فني للحصص العربية بإذاعة التونسية،"لويس فوشي L Foucher" و"محمد خفارجي"، "مصطفى سكندراني"، رؤساء الجوق بالحصص العربية في إذاعة الجزائر. وجرى الحفل في جوي أخوي قدمت فيه مشروبات وحلويات، وألقى فيه السيد "محي الدين" خطابا أبرز فيه باسم سكان مدينة الجزائر اعترافه وإعجابه بالفنانة المصرية ومرافقيها (66). وحينما زارت الفرقة المسرحية المصرية الجزائر قادمة من تونس خصها النادي باستقبال مميز في فيفري 1950حيث أقام لهم حفلا حضره رجال الأدب والفن من الجزائريين والأوروبيين [67].

استأنف النادي نشاطاته ابتداء من1950/12/01، بمحاضرة للسيد "باسكالي Pasquali"، نائب مهندس بمدينة الجزائر عنوانها "قصبة الجزائر"، ثم محاضرة يوم الجمعة 1950/12/15من تقديم القائد العسكري بعنوان "ثلاثة وجوه صحراوية: نبيل الموريسكي، الأب "شارل اوجين دي فوكو 68) "Foucauld C E De")، الجنرال " فرانسوا هنري لابيرين 69) "Laperrine F H")، ذكريات خاصة. وسيتم برمجة أربع محاضرات في كل شهر عوضا عن إثنين، مناصفة بين الفرنسيين والمسلمين، وتترجم باللغة المناسبة، وتبث في قاعة المقهى الموريسكي ويقدم ملخص للطرف الآخر بلغته، وتخصص محاضرات للنساء فقط. وفي يوم 1951/02/17 قدم السيد "موراتي Murati " محاضرة بعنوان "السنيما وسيلة اتصال عصرية في الجزائر"، وفي يوم1951/02/24 قدمت الطالبة "زوليخة محمد مرزوقي" بمحاضرة عنوانها " تلمسان في العصور الوسطى" وتواصلت المحاضرات مع شهر مارس، ففي يوم 1951/03/03 قدم الشيخ "حمزة بوبكر" [70] محاضرة عنوانها "العمل في الإسلام " (71). ولتجسيد التقارب الفرنكو إسلامي برمج النادي بالنسبة للحجاج الذين يعودون من البقاع المقدسة استقبالا في النادي قبل عودتهم إلى أهاليهم [72]، ففي يوم 1949/11/03نظم النادي حفلا لإحياء ذكرى وفاة الحجاج بالبقاع المقدسة، حضره الكولونيل "سشوان Schoen" مسئول مصالح الإعلام لشمال افريقياSLNA، ممثلا للوزير الحاكم العام "نيجلانNaegelen" والسادة

"بن شنب سعد الدين " الوزير المفوض، السفير الفرنسي السابق بالمملكة العربية السعودية، "رافورRafour"، مدير الديوان لولاية الجزائر "أرنست ليهيرو E Lehureau "عضو بالمجلس الجزائري، "برتون Berton" مدير الفنون الجميلة بالحكومة العامة، المفتيان "بابا عامر محمد، العاصمي"، وغيرهم من ممثلي السلطات العسكرية وعالم الثقافة بمدينة الجزائر. وبعد توزيع بعض الحلويات والمشروبات، تقدم السيد "مصطفى باشا عبدو"، بخطاب مزدوج اللغة، بلغ فيه تحياته لكل الحجاج الجزائريين وشكر أيضا باسم الحجاج الحكومة الفرنسية على ما قدمته من تسهيلات لهم، كما ترحم من جهته على أرواح الحجاج المتوفين بالبقاع المقدسة. ثم تدخل السيد الإمام "سطمبولي" أحد أعضاء البعثة الدينية للحج إلى البقاع المقدسة فشكر السلطات الفرنسية على توفير الظروف المساعدة لأداء الحج بحرا وجوا. وفي الأخير شكر الكولونيل "سشوان" المتحدثين السابقين والمنظمين لحفل إحياء ذكرى وفاة الحجاج وذكر أن الحاكم العام سيدعم عملية الحج في العام الموالي أكثر مما سبق [73].

ومن أجل توسيع قاعدة النادي على مستوى الدول والمدن والأحياء ، انعقدت الجمعية العامة التأسيسية للجنة الاتحاد الفرنسي الإسلامي لنهج "برو سان جورج Boulevard Bru Saint Georges" بمدينة الجزائر [74]، تحت الرئاسة الشرفية للسيد "قزان Gazagne" رئيس بلدية مدينة الجزائر ممثلا بالسيد" هنري فيربي H Ferrier "، وذلك يوم 16 أفريل 1950 على الساعة العاشرة صباحا، بحانة بانوراما، وحضر الجمعية أكثر من مئة وخمسين شخصا وافتتح السيد "فيربي" الجلسة محددا محاور الجلسة وهي قراءة و مناقشته القانون التأسيسي والمصادقة عليه، وانتخاب مجلس الإدارة. وبعد النقاش والتحاور وافقت الجمعية العامة على المواد كلها دون تغيير، ثم عينت المجلس الإداري للجنة كما يلي:

الرئيس الشرفي السيد "فيربي" ممثل رئيس البلدية ، الرئيس الفعلي للجمعية السيد "عامر سالم" معلما، ثم محاسبا ، نواب الرئيس السيد "بكير بلعيد" معلم متقاعد، السيد "آرثر ماقنان Magnin A" مقاول، الأمين العام السيد "عابد عابد" أمين الضبط بالمحكمة، نائب الأمين العام: السيد "ديرون Durand "، أمين المال: السيد "فراري Ferrari "عامل، نواب أمين

المال السيد العقيد "فلورو Fleurot "، متقاعد، السيد "شوفالي Chevalet" متقاعد، السيد آكلي عبد القادر فرنسي مسلم، السيد "مصطفى عبد اللطيف"، متقاعد ومحامي المجلس، السيد "لابر Lebre "، المستشارون السادة "هاين Hein "،"حناش"، "رواس حسين"، " موريس عوبادياM Obadia "،"شيبة سعيد"، "بوزرا سليمان"، "آيت أعمر بن ميهوب"، أرملة السيد العقيد "ديريو"، أرملة "لوران Lauran" ممرضة. وهكذا تأسست اللجنة بهدف الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية للحي، في جميع مناحي الحياة بالتنسيق الوثيق مع السلطات، دون الانشغال بالمناقشات السياسية العرقية والدينية، مقرها 138 نهج برو، الجزائر، واشترط في أعضائها الجنسية الفرنسية والحقوق المدنية، ودفع اشتراك سنوي تحدده اللجنة [75].

ومن أنشطة اللجنة أن برمجت احتفالات يوم 1950/07/14ودعت لها عدة شخصيات منها السيد المحافظ المركزي للشرطة الذي وجهت له دعوة يوم 1950/06/22. وقد رخصت ولاية الجزائر للجنة تنظيم تظاهرات فنية مختلفة، تتضمن موسيقى عربية، رقصات شعبية، وألعاب للأطفال، ووضع أكاليل زهور على نصب تذكارية وتوزيع هدايا متنوعة على الأطفال وتوزيع مساعدات على المحتاجين يومي 13-1950 /07/14 [76].

ولتقييم نشاطات اللجنة عقد مجلس إدارة اللجنة جلسة عامة يوم 1950/10/29 تحت رئاسة السيد "عامر سالم" وبحضور جميع أعضاء مجلس الإدارة ؛ فبدأ أمين المال حديثه شاكرا سلطات البلدية والمحسنين على دعمهم للجنة ثم قدم لمحة عن الوضعية المالية للجنة ، ليتناول بعده الرئيس الكلمة متحدثا عن النشاطات التي قامت بها اللجنة في مجالات العمران، النظافة ، الأعياد والإدارة والخدمات الاجتماعية ؛ ففي الجانب العمراني نجحت اللجنة في إزالة عائق إسمنتي بإحدى شوارع الحي وتجديد قنوات صرف المياه بشارع فينايرد ، وتركيب الإنارة العامة في مختلف الشوارع. وتعتزم اللجنة إقامة قاعة للاجتماعات والمحاضرات، يمكن استغلالها لاحقا للعلاج أو للعرض السينمائي.

وفي المجال الاجتماعي تسعى اللجنة إلى تخفيف معاناة المرضى ذوي الدخل المحدود الذين لا يطيقون المصاريف الباهظة التي يفرضها بعض الأطباء، وذلك بالتنسيق مع الصليب الأحمر أو

طلب التخفيضات من بعض الأطباء المحسنين، وتلقت اللجنة وعودا بدعم الخدمات الاجتماعية خصوصا وأن معظم عمال الحي أجراء يوميون، ولقد طالبت بتخصيص معونات للأرامل والمرضى والعجزة الذين يعيشون من دون عون ولا سند. ثم تناول الكلمة نائب الرئيس السيد "بكير بلعيد" وتحدث عن التنسيق مع الجهات الأمنية لتوفير الأمن في الحي والقضاء على الآفات الاجتماعية، جراء تزايد الأحياء القصديرية القريبة منه. وذكر السيد "بكير" أن اللجنة سعت إلى تحسين ظروف تمدرس التلاميذ، فاتصلت بالسلطات لزيادة عدد قاعات التدريس وتزويد المدارس بالمرافق اللازمة كالتدفئة والإنارة، كما طالب بالتحقيق في رفض تمدرس بعض أبناء المسلمين دون سبب، وطالب بتخصيص قسم لمحو الأمية للأشخاص البالغين. وبمناسبة إحياء عيد 14جويلية، توجه وفد من اللجنة لوضع باقة ورد على النصب التذكاري والترحم على أرواح من سقطوا في ساحة الشرف. وأقيمت حفلات بهذه المناسبة منها الحفل الموسيقي العربي يوم 13جويلية، بحضور راقصات ومهرجين، مما أبهج الأوروبيين والمسلمين. أما الحفل الراقص ليوم 14جويلية فقد حضره نائب رئيس البلدية الذي منح حلويات للأيتام [77].

وبسبب سمعته الطيبة ونشاطه في سبيل تحقيق التفاهم والتقارب بين الفرنسيين والمسلمين، استحسن عدد من المسئولين نشاطات النادي، فقد وجه له الحاكم العام " نيجلان "رسالة تأييد وامتنان، لما يقوم به من مجهودات لخدمة سياسة فرنسا في الجزائر، وكذلك الشأن من السيد الأمين العام للحكومة السيد "صومSoum ". وقدم السيد الوالي خمسة ألاف فرنك لرئيس النادي الفرنسي الإسلامي يوم الاربعاء1950/11/15، حينما زار هذا الأخير الوالي في مكتبه وقدم له تقريرا مفصلا عن نشاطات النادي ومصاريف احتفالات 13-1950/07/14، لأن الجرائد حسب رأيه قد أهملت ذكرها. كما طالب بدعم مالي من والي ولاية الجزائر، لاقتناء هدايا تقدم للأيتام خلال الاحتفالات المقبلة، وإعادة مشاهد البهجة للمسلمين [78]. وعليه تحصلت اللجنة من الولاية على دعم قدره عشرة آلاف فرنك فرنسي [79] وارتفع الى خمسة عشر ألف فرنك فرنسي بعدما زكت مصالح أمنية رئيس اللجنة [80].

وفي يوم 1951/04/15 انعقدت جمعية عامة للجنة الاتحاد بحانة بانوراما في جو أخوي أوروبي إسلامي بحضور مائتي شخص لتحقيق مصالح سكان حي برو بمدينة الجزائر، وترأس الجلسة السيد "سالم عامر"، بمشاركة السيد "قازان Gazane" رئيس بلدية الجزائر، ممثلا للسيد "دي سيريني De Serigny "عضو بالمجلس الجزائري وشخصيات أخرى. وبعدما افتتح الجلسة ذكر السيد "عامر سالم"، جميع الحاضرين وكل المساهمين بإنجازات اللجنة بالحي خلال العام الماضي، دون تمييز بين سكانه، ثم تدخل السيد "عابد عابد" الأمين العام مقدما تقريرا عن الأعمال المنجزة، والمشاكل العالقة منذ العام الماضي والمشاريع الجارية والمستقبلية. ثم قدم السيد "بويكني Bouikni"، تقريرا ماليا فأعقبه السيد "فيريي" الذي شكر اللجنة على نشاطاتها. وفي الأخير جددت اللجنة مجلسها الإداري كما يلي:

– اللجنة الشرفية: السادة الكولونيل "فلورو Fleurot"، "مصطفى عبد اللطيف"، الرئيس الفعلي: "عامر سالم"، نواب الرئيس " بكير بلعيد "،"دوماقنان De Magnini"،"دونيس Denis"، المحامون المستشارون: "لابر Lebre"، "بيرون Biron"، "ليني Lainé"، الأمناء السادة "عابد عابد"،" ساهيك Sahuc"، "ديرون Durand"، أمناء المال السادة "بويكني "، "طارب"، "شبيلة"، محافظو الحسابات السادة "دهايس Dehais"،"هويو Huot"،"كلاي Kellai) "81). وتواصلت نشاطات اللجنة بتنظيم احتفالات يومي13و14جويلية من كل سنة ووجدت الترخيص والدعم من مصالح الولاية خلال موسمي1951و1952وقدمت نفس النشاطات السابقة [82]. وهو يسعى لتقديم نشاط سينمائي لصالح الخدمات الاجتماعية للجنة، طالب السيد "عامر سالم" رئيس لجنة الاتحاد أكاديمية الجزائر، منحه سطح مدرسة البنات بشارع فينيارد يوم 1952/06/28 بحي برو، لعرض نشاطه الذي سيستفيد منه سكان الحي والتلاميذ وأصدقاؤهم وستحضره لجنة الإتحاد وستوزع مداخيله على المرضى الفقراء الأيتام، المحرومين في الحي، والخدمات الاجتماعية. وتضمن العرض فيلما قصيرا عنوانه "الإسلام"، قدمته مديرية البث السينمائي للحكومة العامة [83]، إلا أن طلبه رفض وتأثر لذلك، رغم إخلاصه العميق لفرنسا وسعيه الحثيث لتقوية العلاقات بين الأوروبيين والمسلمين. وعليه تدخلت مصالح فرع جهاز

الاستعلامات المحلي، لترضية رئيس لجنة الاتحاد الفرنسي الإسلامي والتعامل معه بطريقة أحسن (84).

ولعل من دلائل ارتباط النادي بالسلطة الفرنسية الخطاب الذي ألقاه الحاكم العام "روجي ليونار (85) Léonard R يوم 28 /1951/12 في النادي الفرنسي الإسلامي وأشار فيه إلى عدة دلالات وإشارات ذات مغزى بعيد فقد أعتبر حضوره دعما لمساعي النادي فقال: " حضوري معكم هنا يعبر عن انضمامنا الكامل إلى مساعيكم النبيلة... من أجل مجتمع متناغم"، رغم الاختلاف الثقافي والديني والعرقي والتنوع التضاريسي. ودعا إلى المحافظة على هذه التنوع، لأنه رمز الحياة. كما نبه إلى أن كلا الحضارتين الأوروبية والإسلامية امتزجتا في الماضي ومنها في الجزائر فقال:" حتى تراثنا الأدبي تأثر بالثقافة الشرقية... وما الحمامات في شمال إفريقيا إلا تقليد كمثيلاتها الرومانية ".

وفي الأخير أبرز الهدف من خطابه وهو بناء الجزائر بالتعاون بين الطرفين الجزائريين والأوروبيين والاعتراف ببعضهم البعض واعتبر وجود رئيس النادي السيد "دي طوكفيل " أحد أقدم الألقاب الفرنسية، إلى جانب لقب الرئيس الحالي: السيد "مصطفى باشا عبدو" حفيد آخر دايات الجزائر، مظهرا للتفاؤل. وفي الأخير ذكر بالغاية التي أنشئ من أجلها النادي وهي نسج علاقات صداقة وثيقة بين الأوروبيين والمسلمين (86). ومن المجالس الإدارية للجنة المجلس المنتخب في نوفمبر 1953 والذي تكون من رؤساء الشرف "الكونت دي طوكفيل"، النائب "بن حبيلس الشريف"، الأستاذ "جورج مارسي" الرئيس "دي صولي"، نواب الرئيس: "الباشاغا بوطالب"، عميد المحامين "جون مورينو J. Morinaud" ، الأمين العام "سعد الدين بن شنب"، أمين المال "مزيتي"، الأعضاء: الجنرال "مونيي كوندويي M. Condoyer"، "مصطفى طامزالي"، الأستاذ " سرجان Sergent"، "زواوي"، "دورو Derou" "محمد راسم"، "ايمبار Imbert"، "حدو"، "رو سولاي R Solai"، البودالي سفير"،"الوالي"أرنو Arnaud"، " مصطفى باشا عبدو ".....إلخ. وهي تواصل نشاطها راسلت اللجنة الحاكم العام بتاريخ 1954/07/08 فبعدما ذكرته بأهدافها ونشاطها مثل تقديم جوائز للتلاميذ وتحقيق الوفاق

والتكافل بين سكان الحي ومساعدة العائلات المحتاجة والأيتام، دعته الى المشاركة في احتفالات يوم 1954/07/14 (87).

هكذا مثل نادي الإتحاد الفرنسي الإسلامي 1937 نموذجا للحركة الجمعوية الثقافية المختلطة والتي ضمت شخصيات فرنسية إدارية وسياسية سامية مدنية وعسكرية تولت الرئاسة الشرفية، رغبة في الهيمنة والتوجيه أو للشهرة الاجتماعية من جهة وتوفير الحماية السياسية والإدارية والدعم المادي للنادي من جهة أخرى، وأما الفئات الجزائرية التي اندمجت مع الفرنسيين، فكانت إما من الطبقة الموالية للإدارة الفرنسية أو من طبقات سياسية استغلت المنبر الجمعوي الفرنسي لتبليغ رسالتها. وكانت رغبة الفرنسيين من هذا الاندماج هو محاولة إقناع الجزائريين بالقيم البراقة التي يرفعونها في كل المناسبات لتهدئة الشعوب المغلوبة ومن تلك الشعارات "الأخوة، المساواة، التحرر والإنسانية، التقارب الفرنسي الإسلامي... ". ورغم اندماج الجزائريين مع الفرنسيين في مثل هذه الجمعيات الثقافية، إلا أن الجزائريين سرعان ما تحرروا منها وأسسوا جمعياتهم ونواديهم الخاصة بهم، بعدما اكتسبوا خبرة التنظيم، ونما لديهم الوعي السياسي فأدركوا نجاعة العمل الجمعوي وما جناه الفرنسيون منه، فشكلوا أنديتهم وجمعياتهم وتميزوا بأهدافهم ووسائلهم لتحقيق الحرية والاستقلال.

الهوامش:

(1)le J.O.R.F DU 22/09/1904, in Gaston Arexy , « Ce Qu'il Faut Savoir de la Liberté d'Association, de Réunion et du Droit d'Exprimer sa Pensée », Librairie Dalloz, 1925,S L ,p89.

(2) جورج هنري فانشندورف (1962-1880): فرنسي طبيب عسكري برتبة ملازم، حاصل على الميدالية العسكرية منذ 1920، على جوقة الشرف بمرسوم مؤرخ في 1931/02/19، أستاذ الصيدلة والطب بجامعة الجزائر المختلطة.
-Archives Nationales de France , Dossier 198000351, Cote 0350/47068 , Site de Fontaine Bleau c 308113.

(3) جوزيف أبو القير (2009-1920): من مواليد 5 /03/ 1920 في الجزائر وتوفي 11/17/ 2009 في " بفرنسا، طبيب وسياسي ومقاوم فرنسي، ابن هنري أبو القير طبيب جراح وأستاذ في كلية Manosque"مانوسك الطب في الجزائر العاصمة، رئيس الحزب الراديكالي المحلي ونائب العمدة السابق لمدينة الجزائر، وأمه "بيرت" أديبة.

Thomas Wieder, « José Aboulker, Neurochirurgien, Grand Résistant », Le Monde , 02 /12/2009,p24 .

(4) ألبير كامو (1913 -1960): فيلسوف وجودي وكاتب مسرحي وروائي فرنسي- جزائري، ولد في قرية الذرعان بالجزائر، من أب فرنسي وأم إسبانية، وتعلم بجامعة الجزائر، وانخرط في المقاومة الفرنسية أثناء الاحتلال الألماني، وأصدر مع رفاقه في خلية الكفاح نشرة باسمها ما لبثت بعد تحرير باريس أن تحولت إلى صحيفة " الكفاحCombat " اليومية التي تتحدث باسم المقاومة الشعبية، اشترك في تحريرها جان بول سارتر. ورغم أنه كان روائيا وكاتبا مسرحيا في المقام الأول، إلا أنه كان فيلسوفا. وكانت مسرحياته ورواياته عرضا أمينا لفلسفته في الوجود والحب والموت والثورة والمقاومة والحرية، وكانت فلسفته تعايش عصرها، وأهلته لجائزة نوبل فكان ثاني أصغر من نالها من الأدباء عام 1957.ترك العديد من المؤلفات منها: (L'Étranger (1942، La Peste (1947)-، L'Homme révolté (1951). للمزيد انظر:

- Élisabeth Cazenave , Albert Camus et Le Monde de L'art : 1913-1960, Atelier Fol'fer, S L, 2009,p46.

(5) عقب السيد "ونشندورف" على هذه الوعود في ديسمبر1940 فقال:" لقد وعدنا كثيرا من المسلمين في 1937/03/21 ولكن شيئا لم يتحقق، فهناك فرق بين الشعب الفرنسي في فرنسا والفرنسيون في الجزائر، يجب أن يعامل العرب بالمساواة حتى يحدث التقارب والوحدة".

-Anom 91-2i-44.

(6) تقرير حول اجتماع لجنة مبادرة الإتحاد الفرنسي الإسلامي من إعداد أمن محافظة ولاية الجزائر بتاريخ22/07/ 1937 - Anom 91-4i-190.

(7) موريس قابريال فيوليت (1870-1960) Maurice Gabriel Viollette): شخصية فرنسية سياسية ذو اتجاه اشتراكي، حاكم عام في الجزائر (1925-1927) عضو مجلس الشيوخ، عضو الحكومة الشعبية اقترح مشروعا إصلاحات على الجزائريين، صدرت في عهده

عدة صحف منها المنتقد، صدى الصحراء، الحق، الشهاب، البلاغ الجزائري. للمزيد أنظر:

- أحمد الخطيب، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، ط1، م وك ،1985، ص243.

- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، ط 6، دار البصائر، الجزائر،2009، ص ص18-19.

-François Gaspard، " De Dreux A Alger ","Maurice Viollette (1870-1960) Un Notable Républicain", Collection Histoires et Perspectives Méditerranéennes, Ed L'Harmaton , Paris,1991,pp25-95 .

- مشروع فيوليت: مشروع قانون سمي بهذا الاسم نسبة إلى الحاكم العام "موريس فيوليت" الذي قدم، نظرا لخبرته بالشؤون الجزائرية، قدّم سنة 1936مشروعا يتكون من ثمانية فصول وخمسين مادة تتضمن إصلاحات دستورية بإعطاء

حقوق متساوية بين الفرنسيين والجزائريين، وإصلاح التعليم، وإصلاحات زراعية، وإلغاء المحاكم الخاصة بالجزائريين، وإنشاء وزارة الشؤون الإفريقية، وزيادة عدد الجزائريين في المجالس المحلية، بالإضافة إلى إصلاحات أخرى. ومنح الجنسية الفرنسية لبعض المثقفين الجزائريين، دون التخلي عن الأحوال الدينية وإلغاء قانون الأهالي. أنظر:

- Maurice Gabriel Violette , L'Algérie Vivra-t-elle ? Paris ,1931, p424.

(8) جوزيف أبو القير (1920-2009): من مواليد 5 /1920/03 في الجزائر وتوفي 11/17/ 2009 في "مانوسك Manosque" بفرنسا،طبيب وسياسي ومقاوم فرنسي ، ابن هنري أبو القير طبيب جراح وأستاذ في كلية الطب في الجزائر العاصمة، رئيس الحزب الراديكالي المحلي ونائب العمدة السابق لمدينة الجزائر ، وأمه الأديبة "بيرت" .

- Thomas Wieder , « José Aboulker, Neurochirurgien, Grand Résistant » , Le Monde , 02 /12/2009,p24 .

(9) تقرير أمني بتاريخ 16 /04/ 1937 عن ولاية الجزائر.

- Anom 91-4i-190 .

(10) فكتور سبيلمان (1866-1938): معمر فرنسي سياسي صحفي جاء مع أبيه عام 1877واستقرا في منطقة برج بوعريريج، امتهن عدة حرف منها الصحافة. وبعد تنامي نفوذ اليهود بعد قرار كريميو1870، انخرط في تيار مضاد لليهود والبرجوازية منذ 1902 فبدأ يكتب في الجرائد المحلية (صدى عين تاغروت، صيحة الهضاب العليا، مستقبل برج بوعريريج) و"الإسلام" لـ "صادق دندن"، تعاطفا مع الجزائريين. منذ 1914 أصبح مراسلا لجريدة"صرخة الجزائر"لصديقه الاشتراكي "فوليبلبير"وعبر فيها عن معاناة الجزائريين مع الاستعمار. بعد الحرب العالمية الأولى نشط مع الحزب الشيوعي الجزائري كمسئول خلية سيدي بلعباس، ناصر الأمير خالد بعد نفيه ما بين 1919-1923، وبدأ يكتب في جريدة "الإقدام" وطالب بتحريره ثم واصل نشر مقالاته في جريدة " همزة وصل- Trait d'Union"، وسعى لتحقيق التقارب الفرنسي الجزائري، أسس جريدة "المنبر- La Tribune" المناوئة للإستعمار. حرر مذكراته1934"نصف قرن كجزائري"، رثاه ابن باديس في "الشهاب" ووصفه بالحارس على مصالح الشعب الجزائري: أنظر:

- Gilbert Meynier, «Victor Spielmann (1866-1938) Un Européen d'Algérie révolté contre l'injustice coloniale»، Revue Parcours L'Algérie Les Hommes Et L'Histoire, N°12, Mai 1990,pp 89-98.

(11) تقرير الشرطة الولائية بالجزائر بتاريخ 1937/04/19 رقم 2520.

- Anom 91-4i-190 .

(12)Echo d'Alger, 19/04/1937

(13) تقرير إداري عن ولاية الجزائر بتاريخ 1937/05/07.

- Anom 91-4i-190 .

(14)Echo D'Alger, 22/05/1937.

(15)Anom 91-4i-190 .

(16)Anom 91-4i-190.

(17)Echo d'Alger, 03/05/1937.

(18)Anom 91-4i-190. 1937. /05/ La Voix Populaire, 24.

(19)Anom 91-4i-190 .

(20) تقرير الشرطة الخاصة لولاية الجزائر بتاريخ 1938/03/15 رقم 1-771.

Anom 81f 804

(21)Anom 91-4i-190.

(22)Anom 91-2I-44.

(23)Anom 91-2i-44 .

(24)Anom 91-2i-44.

(25)Anom 81f 804.

(26) جورج مارسيه (1876-1962): مستشرق، رسام، كاتب، عالم آثار فرنسي، درس الفنون الجميلة بمدرسة بباريس ثم الأدب، أستاذ الأدب بمدرسة قسنطينة، أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الجزائر، مدير متحف ما قبل التاريخ عام 1929، مدير معهد الدراسات الإستشراقية ترك مؤلفات كثيرة. أنظر:

Élisabeth Cazenave, Les Artistes de l'Algérie ,p322-.

(27) جورج كاترو (1877-1969): جنرال فرنسي، أحد وزراء الجمهورية الفرنسية الرابعة، كان واحدا من كبار الجنرالات الذين لهم علاقة بالجنرال ديغول، لعب دورا بارزا مع حكومة فرنسا الحرة، كان الحاكم العام للجزائر (1943-1944) ووزيرا لشمال افريقيا في أول حكومة شارل ديغول من 09/09/ 1944 إلى 1945/10/21، ثم أصبح سفيرا بالاتحاد السوفياتي ما بين 1945-1948.

Ali Haroun, La 7è Wilaya. La Guerre du FLN en France (1954-1962), Le Seuil, Paris, 1986, p228- .

(28) الشركات الأهلية للإحتياط (SIP) : صدر قانون إنشائها بعد المجاعات التي ضربت الجزائر عام 1868 فقرر الجنرال "ليبرت Liebert- "، تجسيد الفكرة و هذا بمنح الجزائريين قروضا وبذورا خلال الأزمات والقحط ، و صدر بعد ذلك قانون 14 /04/ 1893 الذي قضى بتأسيس مؤسسات ذات منفعة عامة لتحسين أدوات العمل و تجديدها ، ووافق عليه الحاكم العام "جول كاميون" في 07 /12/ 1894، غير أن هذه المؤسسات لم تلقى دعما في البنوك ، و لم تقدم إلا قروضا صغيرة و قصيرة المدى ، و هذا ما أدى إلى تأزم وضعية الفلاحين و إفقارهم وانتزاع المزيد من الأراضي لصالح الاستيطان الأوروبي .أنظر: بن عدة داهة ، الاستيطان و الصراع حول الملكية و الأراضي إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر(1830- 1962) ، ج1، الجزائر، 2008،ص ص 270-288.

(29)Apom 87cart 11.

(30)Anom 81f 804.

(31) Apom 87cart 87.

(32) – مصطفى باشا عبدو (1905–1953): ولد بسانت أوجين الجزائر، الحفيد المباشر للداي مصطفى باشا (1798–1805) الذي اهتم بعمران وتزيين مدينة الجزائر، كان أبوه أديبا ومدرسا بمدينة الجزائر، متحصل على شهادة البكالوريا في الآداب والحقوق. بدأ حياته المهنية ككاتب لدى صندوق القروض الفلاحية، وأصبح نائب رئيس فيها عام 1920، ثم رئيس مصلحة لدى شركات الاحتياط الفلاحية عام 1944، فمديرا للصندوق المشترك للشركات الفلاحية للاحتياط عام 1948، مستشارا بالمجلس البلدي، رئيسا للنادي الفرنسي– الإسلامي، وفارس جوقة الشرف عام 1952، توفي في 1953.

– Anom 81F 804.

(33) متحف ستيفان قزال: متحف وطني للآثار القديمة ، دشن في حديقة الحرية وسط العاصمة سنة 1897 ، من أقدم متاحف الجزائر وإفريقيا، عمارته أندلسية مغربية، عرف تسميات وتنقلات عديدة منذ إنشائه سنة 1838، سمي أولا بمتحف الآثار الجزائرية ، ثم المتحف الجزائري للآثار القديمة والفنون الإسلامية ، ثم متحف ستيفان قزال نسبة لأحد علماء الآثار الفرنسيين ، والمتحف القومي للآثار، ثم المتحف الوطني للآثار القديمة بعد الاستقلال ، يضم مختلف الحضارات التي تعاقبت على الجزائر منذ فجر التاريخ إلى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي. للمزيد انظر:

– Marcelle Glay , La Sculpture Antique du Musée Stéphane Gzel , imprimerie officiel du GGA ,1957, Cercle Algérianiste des Arts , pp5-43.PO,723à771/1

(34) تقرير سري من مركز الإعلام والدراسات (CIE) بولاية الجزائر إلى الأمين العام للحكومة العامة رقم462 بتاريخ 1944/05/09.

–Anom 91- 4i-189.

(35) ترخص مكتب والي ولاية الجزائر، مصلحة الشؤون العامة، باستقبال أعضاء الإتحاد بتاريخ1944/10/14. – Anom 91-1k2

(36)Anom 81f 804.

(37) البودالي سفير (1908–1999): صحفي، إذاعي وكاتب جزائري ولد في سعيدة، من أسرة محافظة ومثقفة أصولها من مدينة معسكر، التحق بمدرسة الأساتذة ببوزريعة ما بين 1924 -1927 انتقل بعدها إلى المدرسة العليا ب" سان كلو" بفرنسا شعبة الآداب، لكنه غادرها بسبب التمييز العنصري. عاد إلى الجزائر فالتحق فعلم بمدن معسكر(1929–1941)، مستغانم ، تيارت والشلف (1942)، التحق منذ 1943 حتى 1957 بالإذاعة الجزائرية كمدير فني لبرامج اللغة العربية والأمازيغية ،غطى أعمال محي الدين باش تارزي المسرحية ، مندوب باريس لوزارة الشؤون

الخارجية للحكومة المؤقتة 1958-1962، أنشأ خمسة فرق موسيقية تمثل كل طبوع الموسيقي والغناء بالجزائر، وأوكل قيادتها الى أحسن الموسيقيين والأساتذة ، أصدر منتوجا أدبيا عبر منابر ثقافية متنوعة منه مقالا: "الإذاعة والموسيقى الكلاسيكية العربية" بمجلة "هنا الجزائر Ici Alger". توفي في 04 /06/ 1999 بباريس. أنظر:

El Boudali Safir, « La Radio et La Musique Classique Arabe», Ici Alger - , Revue Mensuelle des Emissions en Langue Arabe et Kabyle de Radio .Algerie,Juin1953,N°14,pp17-19

Abdelkader Bendamache , Florilège L'Œuvre Réunie d'EL .2008, -Boudali Safir

(38) Anom91-4i-189.

(39) Anom 91-4i-190.

(40) Anom 91-4i-190

(41) تقرير إداري عن ولاية الجزائر بتاريخ 1944/05/16.

-Anom 91-4i-189

(42)Apom 87 cart 11.

(43)Apom 87 cart 11.

(44) تقرير ولاية الجزائر بتاريخ 1947/02/05. -

Anom91-4i-18 .

(45)Anom 91-1k2.

(46) Apom 87cart 11.

(47)Apom 87cart 11.

(48) أنطوان لويس غوتييه (1898-1970): فرنسي عسكري، تدرج في المناصب العسكرية من عريف عام1917 حتى جنرال في 1955/07/01، عمل في الجزائر والمغرب، في 09/17/ 1966، حاصل على أوسمة جوقة الشرف صليب الحرب، قائد الوسام العلوي ووسام افتخار النيشان. انتخب رئيسا لفيديرالية الجمعيات قدماء الفرق الأجنبية بالخارج.

(49) تتلمذ على يد الشيخ عبد الرحمان بن أحمد زروق من مدينة المدية، عين إماما في جامع القبة بالعاصمة سنة 1925، ثم في الجامع الكبير سنة 1934، مفتي مدينة الجزائر سنة 1941.

- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 3، ص105 وما بعدها.

(50) Journal d'Alger ,16-17/02/1947.

(51) Apom 87 cart 11.

(52) شارك الجنرال "كاترو" أواخر ماي 1944أعضاء النادي في تناولهم لوجبة فطور بالنادي.

-Echo d'Alger, 31/05/1944.

-Anom 91-4i-189 .

09/12/1944 . (53)Dépêche Algérienne,

.1944/12/16 (54)Echo d'Alger ,

(55)Echo d'Alger, 13/04/1945.

(56)Anom 91-1k 2 .

(57)Apom 87 cart 11.

(58) مراسلة المكتب الأول بالجزائر للشؤون العامة للسيد حمادو شكيكن بتاريخ 1947/08/14 رقم 273/1247.

(59) موافقة وزير الداخلية على إنشاء فرع للنادي بباريس من مديرية الشؤون العامة مكتب الديانات والجمعيات بتاريخ 1947/08/11 للسيد حمادو شكيكن.

Anom 81F 804-.

(60) مارسيل ادمون نيجلان (1892- 1978): سياسي فرنسي، نائب اشتراكي، وزير، انتخب كعضو مجلس محلي عام 1925، ثم مستشارا عام 1937، رئيس محكمة العدل العليا في 1944، نائب عمدة بلدية ستراسبورغ عام 1944، انتخب نائبا اشتراكيا عام 1945. من 1946-1948 كان وزيرا التربية والتعليم. حاكم عام للجزائر1948-1951 أشرف على تزوير انتخابات المجلس الجزائري 1948 لصالح مرشحي الإدارة الاستعمارية على حساب المترشحين الوطنيين، عاد إلى فرنسا وانتخب في الجمعية الوطنية من 1951 إلى 1958. ومثلها في منظمة اليونسكو. كان مرشح اليسار لرئاسة الجمهورية في 1953، اعتزل الحياة السياسية عام 1958.

(61)Mohamed Harbi et Benjamin Stora, La Guerre d'Algérie, éd Hachette, paris, 2005,pp 146 , 550.

-Echo d'Alger , «Le Gouverneur Général de l'Algérie et Mme Naegelan ont été les Hôtes du Cercle Franco- Musulman» ,10/03/1948 .

-Anom 81 f 804.

(62) Anom 81 f 804.

(63) Apom 87cart 11

(64) مذكرة السيد" ميزوننوف Maisonneuve "، مدير مصلحة الشؤون العامة بولاية الجزائر للسيد وزير الداخلية.

-Anom 81/F 804.

(65) لور جورج دكاش:(2005-1917) مطربة وممثلة مارونية لبنانية مصرية، ولدت في بيروت وتوفيت في القاهرة. اشتهرت سنة 1939 بأغنيتها" آمنت بالله" لحنها "فريد غصن"، درست الموسيقى على يد عازف العود "بترو طراو" والملحن "سليم الحلو". تأثرت بالترانيم الكنسية. اشتغلت في الراديو المصري منذ سنة 1945. عزفت على العود ولحنت أغاني من كل قوالب الغناء. كانت نجمة في حفلات الراديو المصري.

– جريدة المستقبل، " لور جورج دكاش الظاهرة النادرة صوتا وتلحينا وغناء"، 2005/10/24، ع2079، ص20.

(66) Journal d'Alger,16-17/10/1949. –

(67) كان قائد الفرقة الفنان الممثل والمؤلف "يوسف باي وهبي"وضمت حوالي أربعين فردا أغلبهم فنانين وقدمت عروضا بمدن عمالة قسنطينة ثم جاءت الى مدينة الجزائر حيث قمت عروضا بمسرح الأوبيرا ونظم على شرفها الحاكم العام حفلا بقصر الصيف حضرته شخصيات إسلامية وأوروبية ورجال الأدب والفنون وعمهم الحاكم العام ب100ألف فرنك فرنسي.

–Archives Diplomatiques la Courneuve, Afrique- Levant (Afrique du Nord) Algérie 1944-1959, Questions Culturelles,(Fev1945-Nov1951) , Algérie , K 42-6, 44-1Q09.

(68) شارل اوجين دوفوكو (1858– 1916): فرنسي عسكري برتبة ضابط عسكري، جغرافي ومستكشف، تخرج من مدرسة "سان سير "، ثم مدرسة الخيالة " سومورSaumur "، أرسل إلى الخدمة في الجزائر عام 1880.بعد الاستقالة من الجيش عام 1882، زار المغرب متخفيا في هيئة يهودي لمعرفته اللغتين العربية والعبرية، وأقام به ما بين (1883–1884)، وأصدر ملاحظاته في كتاب، تحصل من خلاله على الجائزة الذهبية من الجمعية الجغرافية الفرنسية عام 1884. حج إلى فلسطين ومكث في الناصرة في هيئة فلاح مدة سبع سنوات ثم زار العقبة وسوريا وروما حيث درس علم اللاهوت فأصبح كاهنا منذ 1901. انتقل إلى بني عباس ثم تمنراست بالجزائر وعاش وسط الطوارق فدرس ثقافتهم مدة خمسة عشر سنة وحاول تنصيرهم، غير انه قتل إثر ثورة السنوسيين في 1916/12/01.ترك "دوفوكو" رسائل ودراسات منها: " Reconnaissance au Maroc,1884". للمزيد أنظر:

Léon Lehureux ,Au Sahara avec Le Père Charles de Foucauld , éd St Paul –., Paris ,1946

(69) فرانسوا هنري لابيرين (1920–1860): جنرال فرنسي، تطوع للخدمة في افريقيا، فارس جوقة الشرف في افريقياعام1892، قائدا أعلى للواحات عام1902، أنشأ ونظم فرقة المهاري في الصحراء، كشف الصحراء لصديقه "دي فوكو" كي يحول سكانها إلى المسيحية، رقي عام 1912الى رتبة جنرال، عمل بوحدات المهاري في صحراء الجزائر بأمر من "ليوتي" بعد عودته من جبهات القتال بفرنسا عام 1917. بعد مقتل دي "فوكو"، توجه "لابيرين" يوم 1920/02/17 جوا لنقل جثمانه، فتعرض لحادث كان سببا في وفاته بصحراء تانزروفت يوم 05 /1920/03. للمزيد انظر:

-Charles Nardin ،« Disparition et Mort du Général Lapérrine » , Revue Algérianiste , N°102 , Juin 2003 ,Narbonne , pp35-44.

(70) حمزة بوبكر (1912-1995): أبو بكر بن حمزة بن قدور ولد يوم 1912/06/15 بواحة بريزينا بجيري فيل (البيض حاليا)، درس بثانوية وهران، شخصية دينية علمية سياسية، اشتغل في التعليم، نائبا في مجلس عمالة الواحات سنة 1958 ثم رئيسا لهذا المجلس. عمل منذ 1959على استقطاب الشخصيات الجزائرية، وإقناع قادة النيجر في ديسمبر 1961 بمشروع فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال في إطار الجمهورية الصحراوية المستقلة. مستشار عام بملحقة متليلي وعضو مجلس الأمة، له وسام الشرف ووسام الاستحقاق الصحراوي، ثم تولى مدير المعهد الإسلامي بباريس فمسئولا على مسجد باريس، توفي سنة 1995. ترك مؤلفين: مذكرات صحراوي، قصة "اعتراف مسلم القرن". انظر:

- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 8، مرجع سابق، ص184.

- الحاج موسى بن عمر، السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية1945-1962، مذكرة ماجستير في التاريخ، جامعة الجزائر،1992 -1993، ص54.

(71) تقرير رئيس النادي للنشاطات المقررة بعد استئناف نشاطاته لصالح مصلحة الشؤون العامة للجزائر لعمالة الجزائر، المكتب الأول، بتاريخ1950/11/10 - Anom81F 804

(72)Apom 87cart11.

(73)Journal d'Alger ,04/11/1949 .

(74) تأسست اللجنة يوم 1950/04/16، واعتمدت تحت رقم 4200 وسجلت في الجريدة الرسمية يوم1950/05/09.

(75)Anom91-4i-189.

(76)Anom91-4i-189.

(77)Anom91-4i-189.

(78) مراسلة رئيس لجنة الاتحاد الفرنسي-الإسلامي لوالي ولاية الجزائر بتاريخ 1951/06/06، مكتب الوالي مصلحة الإعلام بشمال إفريقيا (SLNA) رقم AL. Anom91-4i-189/59

(79) Ibid.

(80) تقرير استخباراتي سري من عمالة الجزائر مكتب مصلحة الإعلام بشمال إفريقيا SLNA بتاريخ1954/04/19، رقم 565. Anom91-4i-189.-

(81)Echo d'Alger ,15-16/04/1951 .

-189.Anom91-4

-189 (82)Anom91-4i

(83) رئيس الاتحاد يطلب من والي ولاية الجزائر الترخيص له بتقديم عرض سينمائي بتاريخ 1952/06/16. -Anom91-1k-678

(84) تقرير استخباراتي سري من عمالة الجزائر مكتب مصالح الإعلام بشمال إفريقيا (SLNA) بتاريخ1952/08/22، رقم 745، موجه إلى والي الجزائر.

(85) روجي ليونار (1899-1987): سياسي فرنسي، تولى عد ة مناصب، مدير محكمة عسكرية، مفوض لدى الشرطة عام1947، حاكم عام في الجزائر (1951-1955)، رئيس الشركة المالية للطرقات السريعة. للمزيد أنظر: -Roger Léonard, Quatre ans en Algérie, Alger, imprimerie officielle du GGA,1955.

(86)Anom 81f 804.

(87)Anom 91-4i-189